مجلة جامعة أسوان للعلوم الإنسانية – جامعة أسوان - المجلد (٤) العدد (٤) ديسمبر ٢٠٢٤

بحث بعنوان

القيم التشكيلية في معبد أدفو كمدخل لإثراء اللوحة الزخرفية المعاصرة

الباحثة

سلمى رفعت محمد أحمد مشالي

دارسة ماجستير بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية

بجامعة أسوان

ملخص الدراسة:

تعد القيم التشكيلية والتعبيرية مصدراً هاماً لأحكام القيمة في الأعمال الفنية فهي تمثل الخصائص التشكيلية ودلالاتها التعبيرية والتي تنتج عن طبيعة التنظيم الذي يقوم به الفنان بين عناصر العمل كاستخدامه لبعض طرق التشكيل وأساليب معالجة الأسطح في التماثيل.

وتنوعت القيم التشكيلية والتعبيرية في معبد أدفو وذلك لثراء المعبد بالنقوش التي تغطى جدرانه من الداخل والخارج على أكبر جانب من الأهمية لدراسة هذه النقوش والزخارف التي تتسم بالجمال الذي مازال محتفظ على أكبر جانب من الدقة والبراعة.و "يعد معبد أدفو من أكمل وأعظم المعابد المصرية ويرجع ذلك الى انه متكامل الاجزاء الى حد كبير

يهدف البحث الحالي إلى دراسة جانب مهم من تراث الفن المصري القديم المتعلق بالرموز والمفردات التشكيلية (دراسة تحليلية) بغرض كشف النقاب عن نظمها التشكيلة وأسلوب فلسفتها المتميز، ويتبع البحث المنهج (التاريخي التحليلي)

الكلمات المفتاحية: القيم التشكيلية، معبد أدفو، اللوحة الزخرفية ، المعاصرة.

Abstract:

Fine values in Edfu Temple as An entrance To enrich contemporary Decorative painting

Plastic and expressive values are an important source of value judgments in works of art, as they represent the plastic characteristics and their expressive connotations, which result from the nature of the organization carried out by the artist between the elements of the work, such as his use of some methods of formation and methods of surface treatment in statues.

It is the successful organizational relationships of the elements and the values and foundations they show in achieving unity of work in accordance with its content and idea

The plastic and expressive values in the Temple of Edfu varied, due to the richness of the temple with inscriptions that cover its walls from the inside and outside, on the greatest importance to study these inscriptions and decorations that are characterized by beauty, which still retains the greatest aspect of accuracy and ingenuity.

"The temple of Edfu is one of the most complete and greatest Egyptian temples due to the fact that it is largely integrated in parts.

The current research aims to study an important aspect of the heritage of ancient Egyptian art related to symbols and plastic vocabulary (analytical study) in order to unveil its diverse systems and distinctive philosophy style.

The research follows the methodology (descriptive and analytical)

Keywords : Fine Values, Temple of Edfu, Decorative Painting, Contemporary.

مقدمة:

الفن المصري القديم فن متميز بملامحه وسماته الجمالية الفريدة، فقد أنتج الفنان المصري فناً مشبعاً بالمرونة وطلاقة التعبير ورصانة زخارفه وأتساق النسب، حول الانسان القديم كل ما حوله من عناصر طبيعية الى رموز تحمل الكثير من المعاني والقيم والدلالة الجمالية لما تريد أن تشير اليها هذه الرموز.(على،٢٠٠١، ص٢)

تعددت الرموز المصرية القديمة في حياة المصرين القدماء و تنوعت في صياغتها و استخدامها ووصل إلينا عدد كبير منها مثل قرص الشمس المجنح و زهرة اللوتس و غيرها و قد استخدام الفنان المصري الرمز للتعبير عن أفكاره و معتقداته و الظواهر المرئية استخداما متنوعاً تميز بالأصالة ، أنتجه الاسلوب الخاص في صياغه تلك الرموز التي أبدع المصري في صياغتها و الاعتماد عليها بشكل واضح في شتى مناحي حياته و مجالاته سواء كانت اجتماعيه أو دينيه او ثقافيه او ترفيهه لما كانت لهذه الرموز معانى مختلفة ودور هام في إثراء المفردات التشكيلية الجمالية المستوحاة من الفن المصري القديم كان لابد من التطرق اليها و دراستها لأثراء اتجاهات التعبير الرمزي و محاوله لإيحاء نمط التصميم المصري القديم في تصميمات زخرفيه معاصرة. (حسين،٢٠١٧، ص ١)

الرمزية في الفن المصري القديم كانت رمزية مباشرة لا تحمل معانى أو مضامين غير التي ترمز إليها على عكس مفهومنا للرمزية في عالمنا المعاصر التي تحمل في طياته الكثير من المعاني و المترادفات و المضامين الغير مباشرة (حربى،٢٠١٤، ص ٨٧). تمتاز الدلالة في العمل الفني التشكيلي بتشكيل صورة في ذهن الفنان، ومن ثم يتم مرورها من خلال جملة تعبيرية يحتاجها العمل نفسة ، بعيدا عن أدوات التشكيل بمعنى ينمى بنية العمل و جعلة أكثر ثراء في الافكار ، لذا الدلالة هي سلسلة من عمليات تشترك في الفهم تعتمد على الحواس ، تبدأ بالإدراك و هو المستوى الاول الذى يعتمد على حواس المتلقي ثم التعرف بوصفة عملية ذهنية ، ثم يلى ذلك مستوى الفهم يساعد على فك رموز و علامات و التوصل الى الدلالة. (بدوى،٢٠١٨، ص ١٩١)

مشكلة البحث:

يعد الفن المصري القديم مصدراً خصباً يتصف بالثراء في محتواه الفلسفي والفكري والتعبيري، وفية الكثير من الخبرات الفنية التي يستطيع الفنان المعاصر أن يستفيد منها، وخاصة التي تركها لنا الفنان المصري القديم من تراث حضاري شهدناه على جدران المعابد من رموزاً الفنية ونقوش وخاصة التي وجدت على جدران معبد أدفو، و لاحظت الباحثة ان هذه المشكلة رغم أهميتها مازالت تحتاج الى البحث والقاء الضوء عليها والتي تتمثل في كيفية دراسة المفردات التشكيلية بمعبد أدفو وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي–

ما إمكانية الاستفادة من المفردات التشكيلية ذات الدلالة الرمزية فى معبد أدفو لإثراء اللوحة الزخرفية المعاصرة؟

فرض البحث:

١- تفترض الباحثة أنه يمكن من خلال المفردات التشكيلية ذات الدلالة الرمزية الموجودة فى معبد إدفو إثراء اللوحة الزخرفية المعاصرة ؟

هدف البحث: يهدف البحث الى:

١- إلقاء الضوء على المفردات التشكيلية ذات الدلالة الرمزية بمعبد أدفو لتثرى اللوحة الزخرفية المعاصرة.

أهمية البحث:

١- دراسة بعض المفردات التشكيلية بالفن المصرى القديم في معبد أدفو.

٢- فتح افاق جديدة للارتقاء باللوحة الزخرفية بالاستفادة من الفنون القديمة

حدود البحث: حدود مكانية : معبد ادفو.

حدود زمانية : أسرة البطالمة (٣٠٤-٣٠) ق.م.

منهجية البحث: يتبع البحث المنهج (التاريخي التحليلي)

مصطلحات البحث:

القيم التشكيلية: هي العلاقات التنظيمية الناجحة للعناصر، وما تظهره من قيم وأسس في تحقيق وحدة العمل بما يتفق مع مضمونه وفكرته، وهي الجانب المادي الذي يمكن اختباره و قياسه و تقييمه فى العمل لارتباطه المباشر بصياغة الشكل و الخامة (عناصر العمل).(هارون ،٢٠٠٣،ص ٩)

اللوحة الزخرفية: هي مسطحات ذات بعدين يعتمد بناؤها على توزيع المفردات الزخرفية، توزيعاً متزناً، في صيغ وحلول تشكيلية، وفق نظم بنائية، كالشبكات المنتظمة والغير منتظمة في ضوء العلاقات التصميمية لعمل التصميم.(حسانين،٢٠٠٦، ص ١٤)

المعاصرة: المعاصرة عرفت في اللغة العربية غلى أنها مصدر للفعل (عاصر)، بحيث تعنى العيش في عصر واحد، ونقصد بالعصر الزمن أو الدهر. (شعيرة و أخرون ،٢٠٢٣، ص ٤٧٢)

معبد أدفو : يقع معبد إدفو أو معبد حورس بادفو في جمهورية مصر العربية، و يقع على بعد ١٢٣ كيلو مترا من شمال أسوان، بمدينة إدفو، وهو من أجمل المعابد المصرية، ويتميز بضخامة بنائه وروعته ، ويرجع تاريخ بناء المعبد إلى العصر البطلمي، بدأ تشييد بناء هذا المعبد الضخم للأله "حورس" في عيد "بطميموس الثالث"

الدراسات السابقة:

اطلعت الدارسة على عدد من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث كمحاولة للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين موضوع البحث والدراسات السابقة وسوف يتم عرضها لبيان جوانب الالتقاء والاختلاف بينها وبين البحث الحالي ومدى الاستفادة من تلك الدراسات على النحو التالى:

١- **دراسة "جيهان فاروق أبو الخير"(٢٠٠٩)** : بعنوان "القيم الجمالية و الدلالات الرمزية لصور أساطير الخلق في الفن المصري القديم و الحديث كمدخل للتذوق الفني":

- **تهدف هذه الدراسة الى:** الكشف عن المعايير الجمالية والدلالات الرمزية التي ارتبطت بأعمال أسطورة الخلق المصرية من خلال تحليلها والتواصل الى رؤية فنية جديدة لتحليل وتذوق الاعمال الفنية المرتبطة بأساطير الخلق في مصر القديمة.
- **تتشابه** هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أهمية الكشف عن الدلالات الرمزية في الاعمال الفنية بالفن المصري القديم لتوصل الى رؤية فنية جديدة بالأعمال الفنية.
- **تختلف** عنها في أنها ركزت على الدلالات الرمزية في الاعمال الفنية التي استوحت من اسطورة الخلق في مصر القديمة والحديثة اما البحث الحالي اهتم بالدلالات الرمزية في الفن المصري القديم فقط
- **أوجه الاستفادة** من هذه الرسالة هو التعرف وفهم الدلالات الرمزية في الفن المصري القديم.(جيهان فاروق أبو الخير،٢٠٠٩)

٢- **دراسة" نسرين عبد السلام هرمس"(٢٠٠١): بعنوان "معالجات التشكيلة للحركة التقديرية في التصميمات الزخرفية":**

- **تهدف هذه الدراسة** الى التعرف على المعالجات الشكلية للحركة التقديرية في فنون التراث المصري القديم والإسلامي وفي الفن الحديث والمعاصر وكذلك لتحقيق مداخل جديدة لدراسة أسس التصميم.
- **تتشابه** هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التعرف على المعالجات التشكيلة المختلفة والضوابط التي تتحكم في تحقيقها في التراث الفن المصري القديم.
- **وتختلف** عنها في أن الدراسة الحالية تهتم بالمفردة التشكيلة بالفن المصري القديم فقط
- **أوجه الاستفادة** من هذه الدراسة هو الضوابط التى تفرض على التراث المصري القديم وكذلك التعرف على الضوابط الشكلية للفن المصري القديم. (نسرين عبد السلام هرمس،٢٠٠١)

٣- **دراسة "نهى محمود نايل"(٢٠٠٣) : بعنوان "الدلالات الرمزية و القيم الفنية لتيجان الالهة فى النقوش المصرية القديمة" :**

- **تهدف هذه الدراسة الى:** الكشف عن الدلالات رمزية لتيجان الآلهة في النقوش المصرية القديمة والكشف عن القيم الفنية لتيجان الآلهة في النقوش المصرية الجديدة.
- **تتشابه** هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في دراسة الدلالات الرمزية في النقوش المصرية القديمة.
- **وتختلف** عنها أنها لا تقتصر على الدلالات الرمزية بالتيجان الآلهة في الفن مصري القديم، بل ركزت على الدلالات الرمزية بالمفردات التشكيلة بالفن المصري القديم
- **أوجة الاستفادة** من هذه الدراسة هو فهم الدلالات الرمزية بالنقوش في الفن المصري القديم.(نهى محمود نايل،٢٠٠٣)

٤- دراسة "ماري ميخائيل بسخرون"(٢٠٠٦): بعنوان "القيم الجمالية للفن المصري القديم في تشكيل رموز الفن القبطي":

- **يهدف البحث الى:** التعرف على الاسباب التي ساهمت في ترسيخ مفهوم الرمزية في الفن القبطي وكيف استمرت جماليات الفن المصري القديم فى الفن القبطي.
- **تتشابه** هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في دراسة مفردات الرمزية داخل الاعمال الفنية المختلف.
- **تختلف** عنها في أن الدراسة الحالية تقتصر عل دراسة المفردات الرمزية في الفن المصري القديم
- **أوجه الاستفادة** من هذه الدراسة هو دراسة المفردات الرمزية و معرفة القيم الجمالية من الفن المصري. (ماري ميخائيل بسخرون،٢٠٠٦)

الإطار النظري: نبذة تاريخية عن الفن المصري القديم:

يعتمد الفن المصري على أصول مستقلة متفوقا على كل فنون البلدان الأخرى التي كانت تعاصره، وهو فن يعبر عما يجيش في صدور الناس من عنف وقوة بسبب الحروب والانتصارات، و بالرغم من هذا هو فن يمتاز بالهدوء و الاستقرار، و يميل الى الزخارف البسيطة و يبتعد عن الزخارف معقدة مع تفضيل الخطوط المستقيمة. (فياض وأديب،١٩٣٨، ص ٢)

حيث إن الفن المصري كان أداة للتعبير عن العديد من الاحداث والمراحل المختلفة التي كان يمر بها الانسان المصري القديم في شتى نواحي حياته، وذلك سعيا لتحقيق كل مطالب الأنسان مصري القديم بواسطة الفن.

وعلى مدى ثلاثة الأف عام تطور الفن المصري تطورا هائلا، ولكنه بالرغم من ذلك قد بقي على وفائه وإخلاصه لمطلبه الأساسي، الا وهو: تحقيق الاتحاد بين الملموس و الفكرة السامية، و إقامة علاقة بين الاشكال النابضة بالحياة، الخلود بواسطة التماثيل و الرسوم. وفى الواقع أن المفهوم الخاص بالحياة والموت "هو المحرك الأساسي للفن. (لا لويت،٢٠٠٣، ص ٥٧)

جملة القول أن أي تمثال أو نقوش بارزة مفتقرة الى الالوان، او أي أشكال أو رسوم "متحررة و مستقرة" ، لم يكن لها أي مكان في الاطار الفني المصري ، و كل هذه الاشكال الفنية لم تبدع أو تصنع من أجل أن يتأملها الناظرون ، بل هي تعتبر كدعامة تتضمن بداخلها الكائن البشرى، و بالتالي يجب أن تكون الاشكال و الالوان متماثلة بقدر الامكان لما تبدو عليه في الحياة الدنيوية. (لا لويت،٢٠٠٣، ص ٦٩)

وهكذا نرى أن الفن المصري القديم من أعرق الفنون في العالم القديم أصالة. وأكثرها استمرارا وأكثرها اتصالا حرصا على الأسلوب و التقاليد، و أقلها تأثير بغيره، و أوفرها تنوعا في موضوعاته و أغراضه، و أغناها بما تختلف من أثارة، و أكثرها حبا و ميلا و عشقا للجمال. (م فياض وأديب،١٩٣٨، ص ٦٠)

القيم التشكيلية التي إستخدمت في التعبير في الفن المصري:

النقطة: هي العلاقة الاولية بين ريشة الفنان و لوحتة فالنقطة هى البداية و هى النهاية رغم من الوهلة الاولى للكلمة قد نعتقد انها لا قيمة لها و لكن من يظهر الشكل و يكمل الخط مجموعة من النقاط المتصلة أو المنفصلة و الصفوف مجموعة من النقط و الأشكال مجموعة من النقاط، و النقطة هى المكون الأساسي لأى عمل فنى، و هي أولى عناصر التكوين أو القيم التشكيلية أو المكونات البصرية و منها يكون الخط .(صفوت،٢٠١٢، ص ١٨)

الخط: الخط نقطة ممتدة و النقطة خط مكثف و يعتبر الخط أكثر عناصر التكوين مرونة و كثافة فالخط هو ما يمثل حالة الفنان الذهنية فأن كان الفنان يريد أن يعطينا الإحساس بالنعومة فنرى خطوط ناعمة و مائلة و مستديرة . (صفوت،٢٠١٢، ص ١٩)

اللون: اللون تأثيره الشديد على انفعالاتنا على نحو مباشر ويعدل في أفكرنا وحالاتنا المزاجية وأفعالنا أو نشاطاتنا وقد يوحى إلينا بطعم معين أو رائحة معينة ولقد استخدمت الحضارة المصرية القديمة اللون لأغراض رمزية. (صفوت،٢٠١٢، ص ٢٠)

المنظور: لم يكن الفنان المصري جاهلا بقواعد المنظور، بل أستخدم المسقط الرأسي والأفقي معا في لوحاته وهو ما أتصف به الفنان المصري القديم في تحكيم الفكر والبصيرة وجعلهما المسيطران، واجمالا مميزات المنظور في الفن المصري القديم و قد تميز المنظور بتلك الأشياء:

١- كلما بعدت الأشياء الموجودة على سطح افقى كلما بدت لنا زيادة ارتفاعها وارتفاع مستوى العين.

٢- أجسام المنظور البعيدة تكون أقصر وأرفع من الأجسام المنظور القريبة.

٣- اتجاهات الفنانون في المنظور كان بمثابة قوانين ونظام عام يسير على دربة الجميع.

الفنان في الحضارة المصرية القديم:

- كانت مهمة الفنان المصري القديم هي إنتاج فن من نوع خاص يتسم في طبيعته بأنه سرمدي دائما ما دامت الحياة بعد الموت لأنه في حقيقته فن عقائدي لا يرتبط بزمن معين . (حربى،٢٠٠٣،، ص ١٩)

كان دور الفنان بفطرته تسجيل بعض خواطره وأفكاره ومعتقداته بالاستعانة برموز مستمدة من الطبيعة تعبر عنة أو تدل عليه من خلال رسوماته ونقوشه على تلك الأواني والأدوات والتماثيل التي خلفتها لنا تلك الحضارات (دير تأسيا _نقادة _البداوي) والتي عثر علها في مقابرهم بجوار موتاهم بصورة مكثفة و التي تدل على الاعتقاد بضرورتها للموتى و تشير الى الاعتقاد باستمرار الحياة بعد الموت مثل حياتهم الاولى على الارض.(حربى،٢٠٠٣،، ص ١٩)

قد حرص الفنان المصري على تصوير الأشكال من الناحية التي تظهرها واضحة تمام الوضوح مبرزة اهم مظاهرها وخصائصها، ويعتمد في ذلك على الصورة المطبوعة في مخيلته، لا الصورة التي التقطها عينيه. كما فمثلا رسم الانسان من الجانب بوجه عام. كما حرص الفنان المصري القديم على رسم الاشخاص تبعا لمراكزهم بالنسبة للبلاد المصرية، فصور الآلهة والملوك بحجم كبير نوعا، وتفوق في حجمها أحجام كبار الشخصيات من مرافقيهم، حتى يتفق ذلك مع مكانتهم الرفيعة والوقار الواجب إحاطتهم به. (فياض و أديب،١٩٣٨، ص ٢)

ولا شك أن كل ذلك يبرز الأهمية الخاصة التي يحظى بها الفنان في المصر القديمة، فألذى نسميه نحن فناً كان المصريون القدماء يسمونه"Kat" (عمل يقوم به صانع متخصص"hemout" أي الى يصنع).

بالنسبة للفنان أي "الصانع" لم يكن هناك أي فارق بين هاتين الكلمتين عموما إنه ليس فقط مجرد فنى ماهر و بارع، لان كلمة فنان تتضمن معنى أكثر عمقا: فغالبا ما تطلق علية هذا اللقب "سيعنخ" أي الذى "يحيى" أو "الذى يعيد الحياه" ، إنه بمثابة "الانسان الخالق" الذى يبدع بالعقل بشرا حقيقا و أشياء فعليه؛ و يقوم بنحت أو رسم أشكالها ، إنه يعيدها بذلك للبعث من جديد. (لاوت،٢٠٠٣، ص ٦٦)

العمارة في الفن المصري القديم:

اكتسبت العمارة المصرية القديمة شهرتها الكبيرة وحظها من روح الفن من عدة وسائل: تشكيل أساطينها الخشبية والحجرية على هيئة سيقان النباتات وزهورها، وحسن استخدام عناصر الزخرفة وحيوية التلوين على جدرانها وأسقفها، و تغلب روح البساطة على مبانيها، و تحقيق شروط التناسب و مراعاة التماثل و التقابل بين كل و حدة من وحدتها المعمارية الكبيرة. (فياض و أديب،١٩٣٨، ص ٤٥)

في مراحل النشأة:

استعانت العمارة المصرية في مراحل نشأتها بمقومات بيئتها وأذواق أهلها، وكانت البيئة المصرية فى عصورها الاولى وفيرة الغاب والبردي، غزيرة الطمى، متنوعة الاحجار، قليلة الاخشاب. وقد استفاد المصريون من هذه المواد الأولية على مراحل واستغلوها لمطالبهم العملية أولا، ثم لأغراضهم الفنية ثانيا. (فياض وأديب،١٩٣٨، ص ٤٦)

كانوا المصريون القدماء أول من وضعوا قواعد لفن العمارة، وأول من استخدموا الاعمدة لرفع الاسقف في البناء، مما لا شك فيه انهم كانوا أفضل من نحت على الحجر من مختلف أشكاله وأنواعه مثل الجرانيت والمرمر والبازلت وغيرها من أنواع مختلفة من الاحجار المتنوعة في الاشكال والاحجام.

المعبد:

هو "بيت السماء"، المفعم بالأسرار مثله كمثل السماء، والمغطى على غرار السماء أيضا. لقد شيد المعبد على نفس صورة "الإله" في هيئة الإنسان، وقد نفذ هذا البناء المقدس وفقاً للمحورين شمال –جنوب، وشرق– غرب. وهو يمثل كذلك العالم الكوني و الأرض، فأن الانسان الواقف بداخل المعبد يجد نفسه في قلب شكل صليبي (أو نجمة)، يتيح له إجمالي مجالات الواعي بالعالم كله . (تيبو،٢٠٠٤، ص ٣٠٠)

هناك نوعين من المعابد (معابد دينية–معابد جنائزية) الأولى تكريما للآلهة على الشاطئ الشرقي، والثانية لإقامة حفلات الجنائزية بعد وفاته وتقديم القرابين والعطايا على روحه على الشاطئ الغربي حيث مدافن الملوك لتكون قريبة من الروح التي تخرج من المقابر لحضور الحفلات وتتقبل الرحمة و زيارة الأهل و الاقارب. (عبد الجواد،١٩٦٩، ص ١٩١)

ليس هناك شك أنه قبل قيام الاسرات في مصر، كان الناس يعبدون عدد من الآلهة في أماكن خاصة لم يتبقى منها أثر لأنها بنيت من مواد هشة كالأخشاب ثم تدرجوا فبنوا المعابد من اللبن ، حتى جاء العصر التاريخي فأقاموها من الاحجار. عظم المعابد التي لا تزال قائمة في مصر يرجع تاريخها الى عصري الدولة الحديثة و البطالمة أما معابد الدولة القديمة والوسطى قد باد معظمها ولم يتبقى من أثارها إلا القليل.(كمال،١٩٣٧، ص ٤٣)

معمار (المعبد):

المعبد المصري القديم يتكون عادة من مساحة مستطيلة مقسمة الى أربعة أقسام متتالية : الفناء الخارجي مكشوف و الفناء الداخلي المغطى ، ثم رواق ينتهى بمقصورة يوضع فيها تمثال الاله المعبود الذى شيد المعبد من أجلة و يسمى" قدس الأقداس " و تقع مباني المعبد على محور واحد يبتدئ بالمدخل الذى يخف

به الجدران مرتفعات وينتهى بقدس الأقداس و يحمل سقف القاعة المغطاة عدد كبير من الاعمدة. (الشال و النبوي ،٢٠٠٢، ص ٣٧)

بنى المعبد بطريقة تلائم الطبيعة المحيطة به ، فهو غير دخيل عليها ، يحيط من المعبد من الداخل جو من الغموض و الرهبة و ترتفع أرضية المبنى و يقل ارتفاع السقف، و يحل الظلام في كل مكان و لا يمكن الدخول بسهولة إلى أعماق المعبد الا بهدى و بصيص من النور و يبدو و كأنه هالة التي تشيع من الآلهة المقدسة و ترمز الى خلودهم . (عبد الجواد،١٩٦٩، ص ١٩١)

معبد الإله حورس بمدينة أدفو Horas Temple Edfo

شرع بطليموس الثالث في بنائه سنه٢٢٧ق.م و هو الان فى حالة جيدة نسيبا ، و يؤدى برحه الضخم المنحوت بالنحت البارز الى فناء كبير محاط بأعمدة ، و يليه بهم الأعمدة بوجهتيه المرتكزة على ٦ أعمدة وسط المدخل و على طرفيها بنيت حواجز منخفضة . و يحتوى بهو الأعمدة على ١٢ عمود تزينها بتيجان على شكل رأس الإله هاتور، و خلف هذا البهو ممر و غرف صغيرة يليها الهيكل.(عبد الجواد،١٩٩٦، ص ص ٢٠٧-٢٠٨).

المفردات التشكيلية بمعبد أدفو:

الرقم	أسم المفردة ونوع المفرد	موقع المفردة بالمعبد	وصف مفردة	المفردة
١	**حورس حيوانية**	يوجد التمثال فى الفناء المفتوح أمام صالة الأعمدة الكبرى	هو تمثال منحوت من الجرانيت الأسود، على شكل طائر مقدس يطلق علية الاله "حورس"	
٢	**قرص الشمس المجنح هندسية (حيوانية)**	الواجهه الامامية لقدس الاقداس معبد إدفو، وصالة الاعمدة الصغرى، و غرفتي المعمل و المكتبة، و الصالتين الداخلتين الاولى و الثانية	نرى هذة الصورة من حور إدفو منقوشة فوق مداخل المعابد ، حيث تعتبر حارس يمنع دخول الأعداء الى المعبد	

٣	**علامتى العنخ والواس كتابية**	نرها منقوشة على أعمدة صالة الأعمدة الكبرى وصالى الأعمدة الصغرى	علامة العنخ تعنى الحياة ، أما الواس تعنى القوة ، و يمكن أن تشير هذة الرموز للدعاء للملك بالقوة و طول العمر	
٤	**الجعران** حيوانية	منقوشة على جدار المعبد خلف قدس الأقداس	هو عبارة عن حشرة سوداء اللون ، تعيش في الصحراء ، فى الليل تدفن نفسها و تظهر مرة أخرى مع ظهور الشمس ، تم أستخدامها كتميمة تحمى صاحبها من الشرور ، و كاحلى يتزين بها الناس	
٥	**خرطوش (شن) هندسية**	نقشت على أعمدة بصالة أعمدة الكبرى ، وبالفناء المفتوح	و (شن) هو الأصل الخرطوش ، وهو عبارة عن أيطار يحمى و يحوط أسم الفرعون و كان على شكل بيضاوى ، و أمتدت الدائرة البيضاوية لتصبح	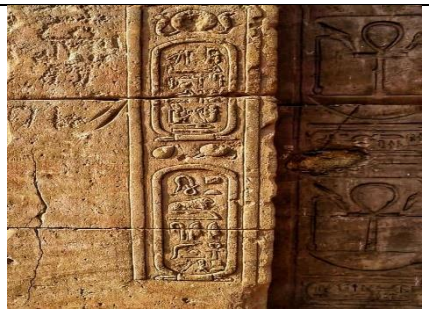

			مستطيلة لتناسب اسم الفرعون ، و ترمز للخلود و طوال العمر	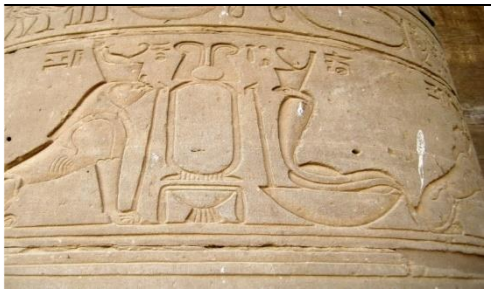
٦	**تيجان الأعمدة نباتية**	موجودة فى الفناء المفتوح وصالة الأعمدة الكبرى والصغرى	نرى تلك تيجان موجودة أعلى رؤوس الأعمدة في الفناء مفتوح، و تميزت تلك التيجان أن كل عمود فى الجهة الشرقية يقابلها عمود فى الجهة الغربية يشبة تماما	
٧	**مشهد حمل المركب المقدس ادمى**	الجدار الشمالى للصالة	يعد هذا المنظر من أجمل المناظر الموجودة بمعبد ادفو ،بحيث نرى الكهنة يقموا بحمل المركب المقدس لحورس، و يظهر الملك فى اللوحة الجدارية	

			مرتين مرة بأعتبارة الملك و مرة بأعتبارة رأس موكب	
٨	**زهرة اللوتس** **نباتى**	زخرفت بها على جدران المعبد	اللوتس كان منتشرا بشكل كبير فى مصر	
٩	**مفتاح الحياة** **هندسى**	من النقوش التى زينت بها الجاريات المعبد	تعنى كلمة(عنخ) الحياة و الوجود ، و يعد رمز علامة الحياة من أشهر الرموز التى حملها الملوك فى جميع المناظر الدينية و الدنيوية	

١٠	**وضع التاج** **آدمى**		تقوم أله الجنوب و هى (نخبت) وهى الاله النسر ، حيث وضعت التاج الأبيض فوق رأس الملك ، بينما تقوم (أوجات)أله الشمال و هى الاله الكوبرا بأعطاء التاج الاحمر، و تزخر المعابد بهذة المناظر غير أن أجملها نجدة فى دهليز أدفو	
١١	**رفع السماء** **آدمية**	وجد هذا النقش على أعمدة المعبد	تزخر معابد الدولة الحديثة بالعديد من اللوحات التى تصور رفع السماء	

النتائج و التوصيات:

أولا: النتائج:

١. أهمية القيم الفنية والتشكيلية الخاصة بمعبد أدفو في أثراء اللوحة الزخرفية المعاصرة.
٢. تحليل المفردات الخاصة بمعبد أدفو للتعرفى على قمتها التشكيلة وابراز دلالاتها الرمزية.
٣. توصل الى أفكار جديدة ومعاصرة لطرح صياغات تصميمة خاصة بتلك المفردات معبد أدفو في ضوء الاتجاهات الفكرية للدلالات الرمزية.
٤. التحقق بالتجريب الى ما نتوصل الية والسعي لتحسين صياغات تصميمة لتلك المفردات ودورها في تنمية التفكير الابداعى في مجال التصميم وإنتاج اللوحة الزخرفية بشكل معاصر.

ثانيا: التوصيات:

١. ضرورة التأمل والدراسة الدقيقة للمعالجات التشكيلية الخاصة بالمعابد بكل الحقب الزمنية على مر عصور.
٢. الاستفادة من الدراسات التحليلية والتاريخية للقيم تشكيلية والجمالية للفن المصري القديم.
٣. تحليل المفردات التشكيلية ذات الدلالات رمزية بالمعابد بغرض الاستفادة من قمينها التشكيلية والجمالية.
٤. دراسة المزيد من مفاهيم الرمز في الفن المصري القديم وأهميته في إنشائية اللوحة الزخرفية المعاصرة.

مراجع البحث:

أولاً الكتب العربية

١. أديب، سمير .(2000). موسوعة الحضارة المصرية القديمة، العربي للنشر و التوزيع .
٢. الشال، محمود النبوي والنبوي، مها محمود النبوي . (٢٠٠٢).الحضارة الفنية التشكيلة في مصر القديمة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٣. حربي، سعيد .(٢٠١٤). الاساليب و الاتجاهات في الفن المصري القديم، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٤. حسني، إيناس. (٢٠١٦). جسر الصورة، المجلس الاعلى للثقافة .
٥. عبد الجواد، توفيق احمد .(١٩٦٩) . تاريخ العمارة و الفنون ، مكتبة الانجلو المصرية .
٦. فياض، محمد و أديب، سمير. (١٩٣٨). الجمال و التجميل في مصر القديمة ، نهضة مصر للطبعة و النشر .
٧. كمال، محرم. (١٩٣٧). تاريخ الفن المصري القديم، دار الهلال بمصر.

ثانياً المراجع المترجمة إلى اللغة العربية

٨. تيبو، روبير جالك .(٢٠٠٤) . موسوعة الاساطير و الرموز الفرعونية ، المجلس الاعلى للثقافة .
٩. لا لويت، كلير. (٢٠٠٣). الفن والحياة في مصر الفرعونية، –ترجمة فاطمة عبد الله محمود ،المجلس الاعلى للثقافة.

ثالثاً رسائل الماجستير والدكتوراة

١٠.أبو الخير، جيهان فاروق .(٢٠٠٩). القيم الجالية و الدلالات الرمزية لصور أساطير الخلق في الفن المصري القديم و الحديث كمدخل للتذوق الفني ،رسالة دكتوراه ، كليه التربية الفنية، جامعه حلوان.
١١.بدوي، هنادي أمين أحمد . (٢٠١٨). سيمائية الصورة الرقمية و تحليل دلالاتها التعبيرية، مجلة كلية التربية النوعية، كلية التصاميم و الفنون، جامعة الملك عبد العزيز.
١٢.حسين، فاطمة محمد . (٢٠١٧). الصياغات التصميمية في الرموز في الحضارة المصرية القديمة، مجله التصميم الدولية، جامعه بنى سويف.
١٣.صفوت، الشيماء محمود .(٢٠١٢).التعبير عن الانفعالات والعواطف في الفن المصري القديم، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.
١٤.علي، حسان صبحي . (٢٠٠١). صياغات التشكيلة للثعبان في الفن المصري القديم كمصدر لأثراء مداخل اسس تصميم، رسالة ماجستير، كليه تربيه الفنية، جامعه حلوان.

١٥. هارون، محمد عبد الحفيظ . (٢٠٠٣). القيم التشكيلية والتعبيرية للتماثيل الخشبية في النحت المصري القديم كمصدر للتشكيل النحتى، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
١٦. هرمس، نسرين عبد السلام .(٢٠٠١). المعالجات التشكيلية للحركة التقديرية في التصميمات الزخرفية، كلية التربية النوعية، رساله ماجستير ،جامعة القاهرة.
١٧. نايل، نهى محمود .(٢٠٠٣). الدلالات الرمزية و القيم الفنية في تيجان الالهة في النقوش المصرية القديمة .